

واجهة المستخدم للموقع الإلكتروني المتجاوب بين التصميم المسطح والتصميم المادي

The user interface of the responsive website between flat design and material design

د/ نهى صلاح السيد البسيوني

المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
الأستاذ المساعد بقسم التصميم الجرافيكي - كلية العمارة والتصميم - جامعة البترا**مقدمة:**

بعد أن نجح الإنسان في صنع آله البخارية والميكانيكية والكهربائية لتتوب عنه جسدياً، سعى إلى آلة تتوب عنه عقلياً، حتى تحقق الحلم المنتظر في نهاية اربعينيات القرن العشرين، حيث خرج إلى الوجود الكمبيوتر الرقمي، ثمرة لإلتقاء علوم الفيزياء والرياضيات المنطقية والهندسة الإلكترونية، وقد أدى بدوره إلى ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، صنيعة الامتزاج الخصب لثلاثية: عتاد الكمبيوتر **Hardware**، والبرمجيات **Software**، وشبكات الاتصال **Communication Networks**.

أدى التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يشهده العالم اليوم إلى ظهور الإنترنت كوسيلة من أكثر الوسائل تطور وتقدم في الحياة البشرية. وقد ساعد هذا المزيج الخصب على فتح نافذة واسعة للإنسان على عالمه الصاخب المضطرب، ووسيطه الجديد الذي يرى من خلاله واقعه، ويتعامل معه ويمارس فيه عن بعد معظم أنشطته العملية والذهنية، فعن بعد يسترجع المعلومات وينشرها، يعلم ويتعلم، ويشترى ويبيع، وكل ذلك من خلال نافذة المواقع الإلكترونية، وقد نما نمواً هائلاً خلال العقد الأخير عدد المستخدمين للمواقع الإلكترونية في جميع مجالات الحياة، كمصدر أساسي للمعلومات على المستوى العالمي.

ولكي يرقى الموقع الإلكتروني إلى الحاجة أو الغاية من تصميمه، يجب أن يجذب المستخدمين المستهدفين، بحيث يوفر ويعرض المعلومات والخدمات للمستخدمين بأفضل وأسهل الطرق وأكثرها جاذبية، وتوظيف المعالجات التصميمية في الموقع بشكل يحقق قابلية الاستخدام **Usability**، ويوفر تجربة المستخدم **User experience** بكفاءة عالية، لتتال رضا المستخدم.

وكان لهذا الزخم والتضخم المعلوماتي والتصميمي في مجال تصميم المواقع الإلكترونية، دور كبير في وضع أسس وقواعد جديدة لتصميم واجهة المستخدم **User Interface** للمواقع الإلكترونية والتطبيقات التي تظهر من خلال الشاشة الرقمية، ولا تزال تلك الاتجاهات تسير نحو التطوير والنمو، وتعرض من خلال هذه الدراسة إلى بعض الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في ميادين التصميم، وأخذت عالم التصميم الخاص بالمواقع الإلكترونية إلى التطوير.